

# الرحيق المختوم | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | غزوة دومة

## الجندل

عبدالرحمن العجلان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين - 00:00:00

نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى غزوة دومة الجندل. غزوة داود امة الجندل. دومة الجندل هذه معروفة الان بالجوف. دومة الجندل مدينة من مدن الجوف فهي على حدود الشام ومشارف الشام. ما بينها وبين الشام الا قليل - 00:00:20

وهي في امتداد خط المدينة الشام. النبي صلى الله عليه وسلم كلما ما سمع تجمع لمحاولات النيل من المسلمين توجه اليهم صلى الله عليه وسلم قبل ان يأتوا اليه وهذه سياسة حكيمة في الحروب ومقابلة الاعداء. لأن المرء اذا - 00:00:50

وجه الى عدوه فهذا دليل على القوة. وعلى عدم المبالغة بالعدو وانه بحول الله متمكن منه والا لما توجه اليه. بخلاف ما اذا انتظر وحتى يأتيه العدو. وخاصة اذا كان في جهة واحدة. ك غالب غزوات - 00:01:30

صلى الله عليه وسلم. اما اذا كان الاعداء في جهات عدة فهو عليه الصلاة والسلام آآ من حكمته الا يخلی المدينة. ولا يتوجه العدو ويترك عدو في غير العدو الآخر - 00:02:00

صار على المدينة كغزوة الاحزاب كما سبأتينا. حيث ان الاحزاب تحزموا من جهات عدة. فهو صلى الله عليه وسلم ما خرج لملاقاة كفار قريش ولا خرج لملاقاة كفاربني اسد ولا خرج لملاقاة كفار - 00:02:20

اليهود الذين هم جيرانه صلى الله عليه وسلم في المدينة فهو عليه الصلاة والسلام بقي في المدينة واتخذ الاحتياطات اللازمة كما سبأتينا. اما اذا كان العدو في جهة واحدة فهو عليه الصلاة - 00:02:50

الصلاه والسلام يتوجه اليه. والله جل وعلا وعده بالنصر والقاء الرعب في قلب عدو واهلي مسافة شهر. اذا كان بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين العدو شهر فالله جل - 00:03:10

او على يلقي الرعب في قلب العدو كما قال عليه الصلاة والسلام ونصرت بالرعب مسيرة شهر فهذا في حدود مشارف الشام بعد ما طوع صلى الله عليه وسلم واطمئن الى ما حول المدينة علم ان اناسا يتجمعون في ذلك المكان يغيرون على - 00:03:30

من يأتיהם من المسلمين والكافر وانهم يجتمعون الجيوش لغزو المدينة فما انتظر صلى الله عليه وسلم حتى يأتوا بل خرج بالف مقاتل. عليه الصلاة والسلام اه كلما من بجماعة تصالح معهم ودعاهم الى الاسلام صلى الله عليه وسلم حتى وصل الى المكان الذي - 00:04:00

فيه التجمع فاذا هم قد علموا عن مسيرة النبي صلى الله عليه وسلم اليهم فهربوا وتفرقوا فغمى صلى الله عليه وسلم في طريقه هذا مفاجنة كثيرة وعاد الى المدينة صلى الله عليه وسلم - 00:04:30

ولم يلق حربا. وان لم يلق حرب فالنصر حصل. ومقصود الخروج حصل القاء الرعب في قلوب الاعداء. والدعوة الى الاسلام ومن كان متربدا في الامر اذا رأى قوة النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين - 00:04:50

قال اضع يدي في ايديهم. ويتصالح معهم اما بقبول الاسلام تام واما بالصلح معهم وابرام العهود والمواثيق بينه وبينهم. فما خرج

صلى الله عليه وسلم مخرجا من المدينة الا و فيه مصالح وفوائد عظيمة والحمد لله. اقرأ - 00:05:20

عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدر وقد ساد التي هي بدر الصغرى بدر الثانية. بدر الاخيرة. بدر الموعد. تسمى بهذه الاسماء ولكل اسم معنى البدرة الثانية انها بخلاف بدر الاولى التي هي في السنة الثانية في شهر رمضان والتي قتلت فيها سبعون من صناديق -

00:05:50

قريش واسر سبعون من صناديد قريش وكان فيها النصر والتأييد من الله جل وعلا لرسوله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين قاتلت الملائكة عليهم الصلاة والسلام مع النبي صلى الله - 00:06:20

الله عليه وسلم فتلk بدر الكبri وهذه بدر الثانية بدر الاخير بدر الصغرى لان النبي صلى الله عليه وسلم كان موعده مع ابي سفيان وكفار قريش بدر فلما جاء الموعد وقرب توجه صلى الله عليه وسلم. فكان ذلك رعبا لهم. لما - 00:06:40

النبي صلى الله عليه وسلم مع الموعد قالوا ما جاء الا من قوة. فخرج ابو سفيان ليتظاهر امام الناس انه وخرج فلما خرج من مكة خارت قواه وضعف. ودخله الرعب والخوف - 00:07:10

انتظر فكر كيف يتخلص من الرجوع كيف يرجع فقال ايها الناس انه لا يصلح لكم يعني في الحرب الا بعام خصب. دوابكم ترعى العشب والشجر وانتم تشربون اللبن وتقوون والان ما ارى انه مناسب لانه عام - 00:07:30

جذب واني راجع قالوا كلنا معك. فانهزموا ورجعوا للمدينة ولم يلقى النبي صلى الله عليه وسلم حريرا ووادع من كان معه وبايع من كان معه شيء من التجارة باعوها في بدر ورجعوا سالمين والحمد لله - 00:08:00

لما عاد صلى الله عليه وسلم من بدر هذه الثانية او الصغرى او الاخيرة كانت على موعد وجلس في المدينة اشهر عزم على التوجه الى اطراف الشام صلى الله عليه - 00:08:20

وسلم نعم وقد ساد المنطقة الامن والسلام واطمأنت واطمأنت دولته فتفرغ للتوجه جهل اقصى حدود العرب حتى تصير السيطرة المسلمين على الموقف ويعرف بذلك الموالون والمعادون. الموالون سرهم ذلك المصاحبون المحبون للنبي صلى الله عليه وسلم حتى مع كفرهم لان فيه قبائل من قبائل العرب تحب - 00:08:40

انتصار النبي صلى الله عليه وسلم وان كانت كافرة. مثل خزاعة بنو بكر كانوا دخلوا كما هو معلوم في حلف قريش. لما تعاهد معهم في صلح الحديبية كما سيأتي. فمن هو خزاعة - 00:09:10

ما كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم مسلّمهم وكافرهم. بعض القبائل قبائل العرب كانت تحب انتصارا النبي صلى الله عليه وسلم وان لم تكن مسلمة. لانها ترى فيه من الاخلاق الفاضلة والشيم - 00:09:30

فالمرؤة ما لا يوجد عند غيره عليه الصلاة والسلام فيحبون انتصاره نخوة وعربية اه مودة ومحبة للصفات الحميدة التي يتتصف بها صلى الله عليه وسلم. نعم هؤلاء الموالون والمعادون المحاربون للنبي صلى الله عليه وسلم اذا رأوا قوته خافوا - 00:09:50

واذعنوا. نعم. مكث بعد بدر الصغرى في المدينة ستة اشهر. ثم جاءت اليه الاخبار بان القبائل اولى دومة الجندي قريبا من الشام. تقطع الطريق هناك. تقطع الطريق على كل من مر. مسلم او كافر. والنبي صلى الله - 00:10:20

وعليه وسلم يدعو الى الامن. والاطمئنان والا يخاف المرء. نعم. وتنهى او ما يمر بها وانها قد حشدت جمعا كبيرا ت يريد ان تهاجم المدينة؟ امر اين؟ يعني الداعي للخروج صلى الله عليه وسلم - 00:10:40

التي علل بها المؤلف انه كانوا يقطعون الطريق. واهل المدينة في حاجة ماسة الى الذهاب الى الشام تجارة المدينة بين الشام وبين المدينة ساعدة فاما كان فيه بؤرة فساد في اثناء الطريق - 00:11:00

خاف الناس فاراد صلى الله عليه وسلم ان يقمع ويكسر شوكتهم. وعلم انهم يريدون مع هذا غزو المدينة. ومحاربة النبي صلى الله عليه وسلم في داره نعم. وانها قد حشدت جمعا كبيرا ت يريد ان تهاجم المدينة. فاستعمل رسول الله - 00:11:20

صلى الله عليه وسلم على المدينة سباع ابن عوف فظلة الغفارى وخرج في الف من المسلمين لخمس ليال بقين من ربيع الاول انا من عادته صلى الله عليه وسلم انهم يجعل له نائب مستمر. في كل خروج يخرج من المدينة يعين اخر - 00:11:50

لتكون الولاية بالتناوب بين المسلمين. وليرى صلى الله عليه وسلم من يتميز منهم بميزات وصفات حميدة والا تعتبر الولاية وقفا على شخص او اشخاص معينين. نعم وخرج في الف من المسلمين لخمس ليال باقين من ربيع الاول من السنة الخامسة للهجرة واخذ واحد رجلا من بنى من بنى - 00:12:10

دريرا للطريق يقال له مذكور. لأن الطريق بعيد. وبعد الطريق يجعل الانسان يتخوف ان يسلك متأهات. او طريقة ابعد مع طريق ويترك طريقة اقرب. فمن يعرف طريق يتخذ دليلا كما اتخذ صلى الله عليه وسلم دليلا له في الهجرة. لانه لا يريد ان يسلك الطريق المشهور - 00:12:40

الذي يمر به الناس كلهم في الهجرة. فاتخذ دليلا بدله الطريق وتجنب الطريق العام. وكذلك هنا ما احب صلى الله عليه وسلم ان يسلك الطريق المسلوك فتتعالى به الاعداء احب ان يسلك طريقة - 00:13:10

غير مسلوك حتى يهاجم العدو على غرة. واذا سلك المرء طريقا غير مسلوك يخشى عليه من ضياع واناس معروفون يعرفون الاتجاهات والطرق بالنجوم وبالشمس وغير ذلك فلا يتلفون. بخلاف من لا يعرف الطريق اذا حاد عن الطريق المسلوك قد يتبيه - 00:13:30

انا عادته صلى الله عليه وسلم انه يمكن نهارا ويسير ليلا. لمصالح عدة منها التعمية على العيون. لانه اذا كان نازل في النهار ما يعلم عنه كثير. وفي الليل يسير يمشي - 00:14:00

ثم ان الليل قد يكون انشط للمسير وابعد عن الحرارة المؤثرة الجو سيروا ليلا ويكمن نهارا صلى الله عليه وسلم. خرج يسير الليل ويكمم شهر حتى يفاجئوا اعدائهم وهم غارون فلما دنا منهم اذا هم مغرضون فهجم على ماشيتهم ورعايهم - 00:14:20 قال من اصاب وهرب من هرب. واما اهل دومة الجندل ففروا في كل وجه. فلما نزل المسلمون بساحتهم لم يجدوا احدا واقام رسول الله صلى الله عليه وسلم اياما وبث السرايا وفرق الجيوش فلم يصب منهم احدا ثم رجع الى المدينة - 00:14:50

ووادع في تلك الغزوة عبيدة بن حصن ودومة في الظم موضع معروف بمشارف الشام بينها وبين دمشق ليالي وبعدها من المدينة خمس عشرة ليلة. في هذه الاقدامات السريعة الحاسمة وبهذه الخطط - 00:15:10

تركيبة الحازمة نجح النبي صلى الله عليه وسلم في بسط الامن وتنفيذ السلام في المنطقة والسيطرة على الموقف وتحويل مجرى الايام لصالح المسلمين وتحفيض المتاعب الداخلية والخارجية التي كانت قد تواترت عليهم واحاطتهم من كل جانب فقد سكت - 00:15:30

المنافقون واستكانوا وتم اجلاء قبيلة من اليهود وبقية الاخرين وبقية الاخرين تظاهر بايفاء حق الجوار وبايفاء العهود والمواثيق واستكانت البدو والاعراب وحدت قريش عن مهاجمة المسلمين ووجد المسلمون فرصة لافشاء الاسلام - 00:15:50

وتبلغ رسالات رب العالمين. نعم. غزوة الاحزاب. غزوة الاحزاب هذه من المشاهد العظيمة والغزوات ضخمة الكبيرة وفيها ابتلاء وامتحان للمسلمين. وفيها ان الاخ نصر وتأييد لهم من الله جل وعلا. وتسمى غزوة الاحزاب. وتسمى غزوة - 00:16:10 الخندق فالاحزاب بمعنى الامم المتحجبة تجمعوا لحرب المدينة كفار قريش وقبائل العرس واليهود من كل حدب وصوب جاؤوا ليغزوا المدينة دفعة واحدة. ليكونوا يدا واحدة ضد النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة. وتجمع حول المدينة جيش عظيم - 00:16:50

يقال انه اكثر من عدد سكان المدينة بما فيهم الرجال النساء الصبيان وكلهم يضمرون العدا للنبي صلى الله عليه وسلم والهاجرين والانصار واهل المدينة واتفق معهم اليهود وهم في المدينة وتعاقدوا معهم على ان - 00:17:30

عاصروهم سميت بهذا غزوة الاحزاب لانهم تحزبوا وتجمعوا ضد النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة رضي الله عنهم. وتسمى غزوة الخندق. لان نبيا صلى الله عليه وسلم لما بلغه عن تحزب الاحزاب جمع كبار الصحابة رضي الله عنهم - 00:18:00 واستشارهم ما الرأي؟ وهو عليه الصلة والسلام الموفق من الله جل وعلا وصاحب الرأي لكنه صلى الله عليه وسلم يعلم امته ويستطيع ما عند من معه من المهاجرين والانصار رضي الله عنهم. فكان - 00:18:30

فغالبا ما يبرم امرا حتى يستشيرهم. وكل فيما يخصه استشار صلی الله عليه وسلم كبار الصحابة من المهاجرين والانصار ما الرأي؟  
ماذا ترون؟ فقام وسلمان الفارسي رضي الله عنه المهاجر من فارس يريد الاسلام رضي الله عنه - 00:19:00

وقال يا رسول الله انا اذا حضرنا العدو خندقنا حظرنا حولنا خندق كحسن ويمنع من دخول الخيل والابل معه لان لكل مقام وحال شيء يخصه. او جاءه مئة او الف ونحو ذلك مثلا ما احتاج الى ان يحفر خندق حول المدينة قابلهم - 00:19:30

لكن هؤلاء على ما علموا انهم عشرة الاف وسكان المدينة في ذلك الوقت قليل اكثرا من سكان المدينة كلها فلما قبل له بهم بالخروج اليهم صلی الله عليه وسلم. ثم انهم ليسوا من جهة واحدة - 00:20:10

منهم من جاء من قبل الشمال ومنهم من جاء من قبل الجنوب ومنهم من جاء من قبل الشرق ومنهم اليهود الذين هم داخل المدينة.  
وان خرج من جهة اتاه الاخرون من الجهة الاخرى - 00:20:30

فاستشار صلی الله عليه وسلم الصحابة واشار سلمان رضي الله عنه بحفر الخندق فامر النبي صلی الله عليه وسلم بحفر الخندق.  
وحفر معهم صلی الله عليه وسلم ان المدينة غالب جهاتها محصنة بحمد الله بالحرة الحرة ما تأتي معها الجيوش - 00:20:50

والخيول حرة ذات حجارة سود كالسكاكين. وجهة بساتين ما تجي مع هالجيوش الجرارة العظيمة وجهة واحدة هي التي سهلة من جهة في جبل احد وجبل سلع خندق حوله صلی الله عليه وسلم - 00:21:20

وحصل في حفر وما بعده وما قبله امور عظيمة ومعجزات واضحة جلية لصدق النبي صلی الله عليه وسلم وتأييد الله جل وعلا له وللمؤمنين ثم انه استشارهم مرة اخرى في ان يعطي بعض قبائل العرب شيئا من ثمار المدينة - 00:21:50

ليرجعوا وليخذلوا وليعودوا الى اوطانهم ولا يقاتلو النبي صلی الله عليه وسلم في المدينة فما رأى ذلك السعدان سعد ابن معاذ وسعد ابن عبادة رضي الله عنهم قالوا ان كان ذا بوحي - 00:22:30

من الله جل وعلا فسمعا لله وسمعا وطاعة لله ولرسوله. وامض لما اراك الله ونحن معك وان كان الرأي ولنا فيه رأي فلنرى ان نعطيهم لا حبة ولا تمرة من ثمر المدينة - 00:22:50

وعملوا رضي الله عنهم قائلين يا رسول الله كنا واياهم في جاهلية وفي شرك والله ما يطمعون بحبة ولا تمرة الا قرا او بقيمة. ما يطمعون انهم يأخذون من ثمر المدينة تمرة - 00:23:10

واحدة الا قرة يعني ضيافة منا لهم او بيع والآن وبعد ان اكرمنا الله بالاسلام واعزنا بك نعطيهم ثمارنا لا والله يا رسول الله. قال ما ترون؟ ولم يعطهم شيئا صلی الله عليه واله وسلم لان - 00:23:30

اهو رغب اولا في هذا الصلح ولكنه استشار اهل الحل والعقد وخاصة الانصار اهل المزارع والبساتين رضي الله عنهم فابدوا رأيهم فاخذ به صلی الله عليه وسلم. فيما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك. وامر الله جل وعلا ان يشاور - 00:23:50

وشاورهم في الامر. فاذا عزمت فتوكل على الله. فهي قزوة عظيمة وحصل فيها من المعجزات والكرامات الشيء الكثير من الله جل وعلا لرسوله صلی الله عليه وسلم ولعباده المؤمنين ولخذلان اعداء الله واعداء رسوله صلی الله عليه وسلم. نعم - 00:24:20

السلام والامن وهدأت الجزيرة العربية بعد الحروب والبعثات التي استغرقت اكثرا من سنة كاملة الا ان اليهود الذين كانوا قد ذاقوا الوانا من الذلة والهوان نتيجة غدرهم وخيانتهم ومؤامراتهم ودسائسهم لم لم يفيقوا من غيهم ولم - 00:24:50

ولم يتعظوا بما اصابهم نتيجة الغدر والتآمر. وبعد نفيهم الى خير ظلوا ينتظرون ما يحل بالمسلمين النظير وبنوا بنو النظير وبنو قبنقاع هؤلاء الذين نفوا عن المدينة. وبقي الى - 00:25:10

الآن في المدينة بنو قريطة. نتيجة المناوشات التي كانت قائمة بين المسلمين والوثنيين. ولما تحول مجى الايام لصالح المسلمين وتم خضست لهم العزة والتمكين من الله الله جل وعلا والنصر ساء ذلك اليهود عليهم لعنة الله. نعم - 00:25:30

الليالي والايام عن بسط نفوذهم وتوتر سلطانهم. تحرق هؤلاء اليهود ان اي تحرق وشرعوا في التآمر من جديد على المسلمين وخذلوا يعدون العدة لتهيئة ظربة الى المسلمين تكون قاتلة لا حياة بعدها. ولما ولما - 00:26:00

يكونوا يجدون في انفسهم جرأة على مناورة المسلمين مباشرة. خططوا لهذا الغرض خطة رهيبة. ما عندهم قدرة ويعرفون قدرة المسلمين وعندهم الخوف والرعب وعدم اتفاق الكلمة فيما بينهم فما استطاع - 00:26:20

ان يواجهوا المسلمين في حرب. لكنهم هم اهل دس وخيانة وغدر اتفقوا وتواطئوا على ان يرسلوا بعثة من قبلهم. الى مكة والى بلدان نجد يحرضون على حرب النبي صلى الله عليه وسلم ويعدون بانهم سيعاونونهم. هم ومن - 00:26:40 حولهم من سكان المدينة من اليهود. ومعهم فيما يظنون المناافقون انهم سينضمون اليهم اذا حربت الاحزاب. فهم اهل غدر وخيانة من قديم الزمان. نعم خرج عشرون رجلا من زعماء اليهود وسادات بنى النظير الى قريش بمكة. زعيمهم حبي بن اخطب. يعني - 00:27:10

في مجموعة من كبراء اليهود ومعهم مجموعة من رؤسائهم يحرضون وبدأوا اول ما بدأوا بقريش فقدموا على كفار قريش فاكرموهم لان كفار قريش يكرمون اليهود من القديم لانهم اهل علم فيكرمونهم لهذا وهم ردوا النبي صلى الله عليه وسلم الذي جاء بالحق - 00:27:40

لما قدموا على كفار قريش اكرموهم وسائلهم كفار قريش قالوا لهم طريقتنا وعرفتم طريقة محمد اينا احسن؟ قالوا لا لا سواء بل انت احسن الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا المتر الى الذين اتوا نصبا من الكتاب يؤمنون - 00:28:10 والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهdi من الذين امنوا سببوا فلما جاءوهم في مكة استفتوهم قالوا اين احسن؟ نحن ام محمد؟ قالوا لا سواء. انت احسن. واهdi سبيل وانت تصلون الرحيم وقطع الرحيم. وانت تجمعون الناس حولكم وهم فرق الناس. وهكذا قلبوا الحقيقة - 00:28:40

محاسن النبي صلى الله عليه وسلم اضافوها لكافار قريش ومساوي كفار قريش وكلهم مساوى اضافوها الى النبي صلى الله عليه وسلم. فعند ذلك انبسط كفار قريش واستجابوا لهم فيما طلبوها - 00:29:10 نعم خرج عشرون رجلا من زعماء اليهود وسادات بنى النظير الى قريش بمكة يحرضونهم على غزو الرسول صلى الله عليه وسلم ويوالونهم عليه وعدوهم من انفسهم بالنصر لهم فاجابتهم قريش وقريش قد اخلفت - 00:29:30 وعدها بالخروج الى بدر فرأيت في ذلك انقاد سمعتها والبر والبر بكلمتها العام الماضي تواعدوا مع النبي صلى الله عليه وسلم وتخلفوا. خوفا ورعبا. فرأوا ان خروجهم هذا العام استجابة لطلب اليهود - 00:29:50

ان فيه رد شيء من الاعتبار لهم يخرجون لان اليهود وعدوهم النصر والتأييد وتأليب العربي معهم. نعم. ثم خرج هذا الوفد الى غطفان فدعاهم الى ما دعا اليه قريش فاستجابوا لذلك ثم طاف الوفد الوفد في قبائل العرب يدعوهם الى ذلك فاستجاب له من استجاب وهكذا نجح ساسة اليهود - 00:30:10

وقادتهم في تقليب احزاب وقادتهم في تقليب الكفر على النبي صلى الله عليه وسلم ودعوته والمسلمين. وفعلا خرجت من الجنوب قريش وكنانة وحلفائهم من اهل تهامة وقادتهم ابو سفيان في اربعة الاف ووفاهمبني سليم بمر الظهران - 00:30:40 بنى سليم وخرجت من الشرق قبائل غطفان بنو فزاره يقودهم عينة بن حصن وبنو مرة يقودهم الحارث بن وبنو اشجع يقودهم كما خرجت بنو اسد وغيرها. في الجموع تزيد على عشرة - 00:31:00

بالاف رقة كفار قريش اربعة بينما هم في غزوة بدر كانوا الف بحدود الالف ما بين الالف وتسعة مئة وفي غزوة الاحزاب في غزوة الخندق في غزوة احد كانوا ثلاثة الاف. وهذه جمعوا اكثر - 00:31:20

اربعة الاف من عندهم. بينما قبائل العرب كل قبيلة اخرجت ما تستطيعه من العدد. فاجتمع الجميع في حدوده بعشرة الاف فيتصورون انهم بهذا يقضون على النبي صلى الله عليه وسلم وصحابه - 00:31:40

في ضربة واحدة. نعم. واتجهت هذه الاحزاب وتحركت نحو المدينة على ميعاد كانت قد عقدت عليه وبعد ايام تجمع حول المدينة جيش جيش عرمم يعني كثير عظيم نعم يبلغ عدده عشرة الاف مقاتل. جيش ربما يزيد عدده على جميع من في المدينة. من النساء والصبيان والشباب والشيخوخ - 00:32:00

ولو بلغت هذه الاحزاب بالمحزبة والجند الى اسوار المدينة بفت لكان اعظم خطأ على كيان المسلمين مما يقاس ربما تبلغ الى استئصال الشأفة وبابية الخضراء. ولكن قيادة المدينة على كيان المسلمين ماء ولكن قيادة المدينة - 00:32:30

كانت قيادة متيقظة لم تزل واضعة اناملها المدينة بيد النبي صلى الله عليه وسلم الموفق من ربها جل وعلا الذي يأتيه الوحي من السماء. نعم. وهو يأخذ بالأسباب عليه الصلاة والسلام. ويعتمد - 00:32:50

على الله تبارك وتعالى. ما كان يفرط في الاسباب بل كان يأخذ بالاحوط عليه الصلاة والسلام في جميع اموره كما فعل في ليلة هجرته عليه الصلاة والسلام وكما فعل في ليلة بدر وغير ذلك من المواقف - 00:33:10

العظيمة التي كان عليه الصلاة والسلام يأخذ بالأسباب ويتكل على الله جل وعلا. وهكذا ينبغي مؤمن فما يجوز للمؤمن مثلا ان يقول انا متكل على الله ويترك الاخذ بالأسباب هذا لا يجوز. ولا - 00:33:30

يجوز للمؤمن ان يعتمد على الاسباب اعتمادا كلها لا. وانما يكون يأخذ بالأسباب ويتكل على الله الله جل وعلا من الاخذ بالأسباب مثلا يتزوج لعل الله ان يرزقه ولد ولا يقول مثلا انا لا اتزوج - 00:33:50

ولا اعات النساء وان كان الله قد قسم لي ولد فسيأتي. قالوا هذا جهل فلا يترك الاسباب ولا يعتمد عليها. نعم. ولكن قيادة المدينة كانت قيادة متيقظة لم تزل واضعة اناملها على العروق النابضة تتجلت تتجسس الظروف وتقدر ما يتمضض - 00:34:10

تابع الامور ما كانت غافلة. كان النبي صلى الله عليه وسلم يتابع العيون ويأتيه لتأتيه الاخبار ويتحسس من يتحسس نحو المدينة من ي يريد المدينة بسوء نعم فلم تكن تتحرك هذه الجيوش عن مواضعها حتى نقلت استخبارات المدينة الى قيادتها فيها بهذا الزحف الخطير - 00:34:40

وسارع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عقد مجلس استشاري اعلى مجلس استشاري اعلى يعني يضم كبار الصحابة رضي الله عنهم واهل الرأي منهم. نعم. تناول فيه موضع خطة الدفاع عن كيان المدينة. مسألة دفاع الان - 00:35:10

ما تصلح فيها المقابلة. لأنهم في جهات عدة. فإذا قابل جهة اغارت الجهة الأخرى على المدينة وانما الخطة الان المناسبة خطة دفاع. نعم. وبعد مناقشات جرت بين القادة واهل اتفقوا على قرار قدمه الصحابي النبي سلمان الفارسي رضي الله عنه قال سلمان يا رسول الله انا كنا بارض فارس - 00:35:30

اذا حوصلنا خندقنا علينا وكانت خطة حكيمه لم تكن تعرفها العرب من قبل. يعني اول ما عرفها الاسلام بمشورة سلمان الفارسي رضي الله عنه. وفي الصفحة اليسرى هذه يبين منازل - 00:36:00

العرب وقبائل ومجموعة الاحزاب كما يأتي في المخطط الثاني بعد هذا. نعم يعني هذا منازلهم ومحل اقامتهم وكيف تجمعت هؤلاء كلها باتجاه المدينة. تزيد غزو المدينة يعني جاءت من كل حدب وصوب. نعم. واسرع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى - 00:36:20

تنفيذ هذه الخطة فوكل الى كل عشرة رجال ان يحفروا من الخندق اربعين ذراعا. وقام المسلمين بجد ونشاط يحفرون الخندق الله صلى الله عليه صلي الله عليه وسلم يحثهم ويساهمهم في عملهم هذا في البخاري عن سهل ابن سعد قال كنا مع رسول الله - 00:36:50

صلى الله عليه وسلم في الخندق وهم يحفرون ونحن ننقل التراب على اكتادنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم لا عيش الا عيش الآخرة فاغفر للمهاجرين والانصار وعن اس قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الخندق - 00:37:10

فإذا المهاجرين والانصار يحفرون في غداة باردة فلم يكن لهم عبید يعملون ذلك لهم فلما رأى ما بهم من النصب والجوع قال اللهم ان العيش عيش الآخرة فاغفر للانصار والمهاجرة فقالوا مجيبين له نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد - 00:37:30

ما بقينا ابدا. وفيه عن الوراء بن عازب قالرأيته صلي الله عليه وسلم ينقل من تراب الخندق حتى وارى عن الغبار حتى وارى عن الغبار جلدة بطنها حتى ما يتميز لون بشرة النبي صلى الله عليه - 00:37:50

سلم الغبار والتراب تراكم على بشرته صلي الله عليه وسلم حتى ما يميزها الراعي نعم وكان كثير الشعر فسمعته يرتجز بكلمات ابن

رواحة وهو ينفل من التراب ويقول اللهم لولا انت ما اهتديت - 00:38:10  
ولا تصدقن ولا صلينا فانزلنا سكينة علينا وثبت الاقدام ان لطينا. ان الاهل قد بغو علينا ان الاولى قد بغو علينا. وان ارادوا فتننا  
ابينا. قال قال ثم تم بها صوته باخرها وفي رواية. ان الاولى قد بغو علينا وان ارادوا فتننا ابينا. كان - 00:38:30

مسلمون يعملون بهذا النشاط وهم يقايسون من شدة الجوع ما يفتت الاكباد. قال انس كان اهل الخندق كان اهل الخندق يؤتون بملئ  
كفي من الشعير فيصنع لهم باهالة سمخة توضع بين يدي القوم والقوم جياع وهي بشعة في الحلق ولها ريح - 00:39:00  
وقال ابو طلحة شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الجوع هذا نوع من آآ الشحم المذاب يعني لها رائحة. لها رائحة كريهة.  
يعني مجموع يعني من شدة فقرهم - 00:39:20

وحاجتهم وجوعهم هذا اذا وهم راضي الله عنهم. مثل ما يسمى في بعض اللهجات الكفر. كفر يعني له شحم مخزن له رائحة لكنه ادم  
قال ابو طلحة شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الجوع فرفينا عن بطوننا عن حجر حجر فرفع رسول - 00:39:40

الله صلى الله عليه وسلم عن حجرين. كان الصحابة رضي الله عنهم من شدة الجوع ما يستقيم ظهره وصلبه واقف فيربط على بطنه  
الحجر حتى يقوى الظهر. في شدة خلاء البطن. يقول فكشفنا لرسول - 00:40:10

الله صلى الله عليه وسلم عن بطوننا على حجر. فكشف صلى الله عليه وسلم انه ربط على بطنه حجرين من شدة جوعه صلى الله  
عليه وسلم وهو صابر عليه الصلاة والسلام. ربط على بطنه - 00:40:30

في حجرين من شدة الجوع. نعم. وبهذه المناسبة وقع في حفر الخندق ايات من اعلام النبوة رأى جابر بن عبد الله في النبي صلى الله  
عليه وسلم خمسا شديدا فذبح خمسا شديدا يعني جوع ظمور وبطن - 00:40:50

رأى الرسول صلى الله عليه وسلم ظامر بطنه ما فيه الا الظهر. صلب الظهر فرق لهذا رضي الله عنه فذبح بهيمة وطحنت امرأته صاعا  
من شعير ثم التمس من رسوله من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يأتي في - 00:41:10

سرا ان يأتي في نفر من اصحابه فقام النبي صلى الله عليه وسلم هشام رضي الله رحمه الله كانوا يحفرون بالنهار فاذا صار الليل او  
الى بيوتهم. جابر بن عبد الله رضي الله عنه من محبته لصلى الله للنبي صلى الله عليه - 00:41:30

وسلم ولاحظته له رأى فيه خمسا شديدا جوع شديد ويعرف انه اذا اال الرسول صلى الله عليه وسلم الى اهله لن يجد شيء. ما يجد  
شيء يأكله. فجاء الى زوجته رضي الله عنها وقال لها - 00:41:50

ارأيت كذا وكذا؟ هل عندك من شيء؟ قالت نعم. عندي هذه البهيمة وعندنا صاع من شعير. يمكن تجib الرسول عليه الصلاة والسلام  
ومعه اثنين او ثلاثة من ممن يعز عليه. ممكن - 00:42:10

فرح بهذا رضي الله عنه وذهب الى الرسول صلى الله عليه وسلم وهو في الطريق الى المدينة فقال يا رسول الله على بيتي عندي كذا  
وكذا طعامك يعني طعام واحد. فامر صلى الله عليه وسلم رجلا ينادي يقول - 00:42:30

هلموا الى دار عبد جابر ابن عبد الله قد هيأ لكم طعاما يقول فاسقط في يدي وقلت انا لله وانا اليه راجعون. طعام يأكله واحد. واهل  
الخندق اهل المدينة كلهم يزيدون عن الالف اللي يحفرون وما عنده - 00:42:50

اطعام واحد والنبي عليه الصلاة والسلام قال قد هيأ لكم جابر طعاما فلموا اليه يعني تصور الجميع انه هيأ لالف رجل طعاما عظيم  
فرضي بما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم. وصارت المعجزة العظيمة له عليه الصلاة والسلام. نعم اقرأ - 00:43:20

فقام النبي صلى الله عليه وسلم بجميع اهل الخندق وهم الف فاكروا من ذلك الطعام وشعروا وبقيت بrama اللحد وذلك ان النبي صلى  
الله عليه وسلم لما وصل الى بيت جابر قال ما عندكم اخبره بما عنده قال عندنا بهيمة - 00:43:50

شوينها وصاع من شعير هذا اللي عندنا. فقال مرها لا تنزل البرمة من من على النار التي فيها اللحم. والخبز في مساء النور. لا  
تخرج. فامر جابر رضي الله عنه زوجته رضي الله عنها ان تعمل - 00:44:10

جهات النبي صلى الله عليه وسلم فجاء صلى الله عليه وسلم ودخل وتغل في البرمة وفي التنور وقرأ فدعا ثم قال قل لها تعرف.  
فأخذت تعرف من اللحم وهو يزيد. وتعرف ويزيد - 00:44:40

اتدفع لجابر وجابر يعطي لمن حضر؟ وكما شبع قوم خرجوا ودخل اخرون ولا ما تأخذهم دار جابر رضي الله عنه الف يدخل مجموعة فيتعشون ويخرجون وتخرج من التنوره الخبز وتفتها - 00:45:00

على اللحم فياكلون ويشعرون ويخرجون. ثم الاخرون ثم هكذا وهكذا عشرات المرات والدفعتات وتعرف من البرمة ولا تتحرك. بل تزيد. حتى شبع القوم كلهم فنظرت المرأة الى البرمة فاذا هي بحالها ما نقص منها شيء. البهيمة فيها كلها. والتنور خبزه فيه. ما نقص ببركة - 00:45:20

في دعوة النبي صلى الله عليه وسلم نعم وبقي العجين يخبز كما هو جاءت اخت النعمان ابن بشير بحملة من تمريير الخندق ليتغدى ابوه وخاله فمرت رسول الله صلى الله عليه النعمان ابن بشير - 00:45:50

جاءت بتميرات في يدها اقرأ و جاءت اخت النعمان ابن بشير بحفلة من تمر الى الخندق يتغدى ابوه وخاله فمرت رسول الله صلى الله عليه وسلم فطلب منها التمر وبدهه فوق الثوب ثم دعا اهل - 00:46:10

الخندق يجعلوا يأكلون منه وجعل التمر يزيد حتى صدر اهل الخندق عنه. وانه يسقط من اطراف الثوب. والمرأة ارسلت البنت فتاة صغيرة ارسلت معها امها حفنة من التمر في صرة قليلة ملع الكف قالت اعطوه - 00:46:30

اعطيه ابيك وخالك. ابو البنت الذي هو زوج المرأة قالوا لها اخو المرأة. قالت اعطيه يتدغىان من هذه التميرات. فمن توفيق الله انها مرت صلى الله عليه وسلم ومعها الصرة من التمر ملع الكف. قال تعالى ما ماذ معك؟ قالت تميرات لابي - 00:46:50

سوى خالي غداهم فطلبها صلى الله عليه وسلم واخذه منها واعطته اياد فاخذه بكفه عليه الصلادة والسلام ثم فرش له ثوبا ورماه فيه امر منادي ينادي اهل الخندق كلهم. فجاءوا زرافات وكل يأكل من هذا التمر حتى - 00:47:20

وينصرف ثم يأتي الاخرون وهكذا. ويرى التمر يزيد. حتى انه كاد ينتشر من خارج الثوب الذي وضعه النبي صلى الله عليه وسلم من كثرته. وهو يزيد والناس يأكلون منه وينصرف - 00:47:50

يأكلون وينصرفون. والتمر من احسن الغذاء ولهذا اختاره الله جل وعلا فطورا للصائم فهو فيه فوائد عظيمة هو طعام غذاء وفاكهه حلوي وعلاج انه يقال ان التمر اذا دخل المعدة ان كان فيها شيء من قبل اخرجه - 00:48:10

وان لم يكن فيها شيء فهو يبقى فيها. ويخرج ما قبله. وينفع لمن فقد الطعام فترة سواء كان صائم غير صائم مفید ولا ظرف فيه. وسهل الهضم ويؤكل بالليل والنهار وفي اي - 00:48:40

ساعة يراد فاختاره الله جل وعلا فطورا للصائم فيستحب النبي صلى الله عليه وسلم الفطر على رطبات فان لم يكن فعلى تمرات الرطب هي الجديدة الحديثة عهد بن نخل والتمر المخزون. وهو يصبر السنة والستين والثلاث واكثر من ذلك - 00:49:00

ولا يتأثر. نعم. واعظم من هذين ما رواه البخاري في عن جابر قال ان يوم الخندق نحفر فعرظتك دية شديدة فدية يعني صخرة صخرة بمثابة صخرة جبل العظيم داخل الارض. وهم يريدون الحفر وهذه الصخرة ووقفت في الطريق. ما كل ما ضربوها - 00:49:30

يجد نار من صلابته وشدته. ماذا يعملون؟ ما يستطيعون هذي؟ نعم واعظم من هذا ما رواه البخاري عن جابر قال ان يوم الخندق نحفر فعرظت كلية شديدة فجاءوا النبي - 00:50:00

صلى الله عليه وسلم فقالوا هذه كلية عرضت في الخندق فقال انا نازل ثم قام بطنه معصوما بحجر ولبستنا ثلاث لانذوق فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم فضرب فعاد كثينا اهيا او اهيم ايسرا بضربة واحدة - 00:50:20

صارت رمل وفي بعض الروايات ان النبي صلى الله عليه وسلم تفل عليها ودعى. فانهالت رملا بدل ما تجد بال النار. نعم هل البراء؟ نعم. لما كان يوم الخندق عرضت لنا في بعض الخندق صخرة لا تأخذ منها المعاول. فاشتكينا ذلك - 00:50:40

رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء واخذ المعاول فقال باسم الله ثم ضرب ضربة وقال الله اكبر اعطيت مفاتيح الشام والله اني لانظر قصورها الحمر الساعة ثم ضرب الثانية فقط اخر فقال الله اكبر اعطيت فارس والله اني لابصر - 00:51:10  
المدائن الابيض الان ثم ضرب الثالثة فقال باسم الله فقط بقية الحجر فقال الله اكبر اعطيت مفاتيح اليمن والله اني لابصر ابواب

صناعه من مكانه. معجزة عظيمة يضرب بالماوى صلى الله عليه وسلم فتائيه البشاره - 00:51:30

من الله جل وعلا بانه اعطي المشرق واعطي الشام واعطي اليمن بهذه وينظر اليها وهو المعول عليه الصلاة والسلام. يجعلها الله جل وعلا بين عينيه حقيقة. فنظر الى قصوره ابوابها وبشر امته بانها ستفتح هذه البلدان. والا هذه فتحت باب - 00:51:50

بعد وفاته صلى الله عليه وسلم وبعد وفاة ابي بكر اكثراها في عهد عمر وعثمان رضي الله عنهم وروى ابن اسحاق مثل ذلك عن سلمان الفارسي رضي الله عنه ولما كانت المدينة تحيط بها هذا مبدأ البدء في حفر - 00:52:20

الخندق والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين يقول السائل هل يجوز للمسلم ان يصلني ركتعي الموضوع في وقت النهي ولو كان اكتر من مرة - 00:52:50

يسن للانسان كلما تواطأ ان يصلني ركتعين سواء في وقت النهي او في غيره فسنة الموضوع. ولو توضاً بعد العصر اكثرا من مرة فيسن ان يصلني وان لم يصلني فلا - 00:54:10

حرج لان الصلاة سنة الموضوع سنة وليس بواجبة يقول السائل هل يجوز للمحرمة ان تلبس شراب الرجل نعم المحرمة تلبس شراب الرجالين ولا تلبس شراب اليدين وتسمى القفازان. لا تتنقب ولا تلبس القفازين. واما شراب - 00:54:30

رجلين فتلبسهما يقول السائل هلك هالك عن ام واب واخت لاب واخ لام واخت لام فاما نصيب كل واحد منهم ادخل معهم الجيران على هذا لان الاب والام يكفون ما يشارك الاب لا اخوة ولا اخوات من اب ولا من ام ولا اشقاء - 00:55:10

ويفضل ابن الام بالاسقاط بالجد فافهمه على احتياطي. هالك عن ام واب واخت لاب واخ لام واخت لام فاما نصيب كل واحد؟ نعم هؤلاء الاخوة والاخوات يعرفون الامة من الثالث وينقلونها للسدس لو لم يكن الا الاب والام لاخذت الام الثالث - 00:56:00  
والاب الباقى. لكن لوجود الجمع من الاخوة والاخوات اخت لاب واخ لام واخت لام. ثلاثة يحجبون الامة من الثالث الى السادس. فتأخذ الام واحد من ستة. ويأخذ الاب الباقى خمسة - 00:56:30

يقول هلك هالك عن زوجة واخ لام فاين يذهب باقي الارث وما نصيب كل واحد منهم؟ اولى رجل ذكر الزوجة لها الرضا والاخ ام له السادس. والمسألة من اثنى عشر لام اثنان من اثنين - 00:56:50

في عشر سدس ولزوجة الرابع ثلاثة واثنان خمسة ويبقى سبعة تحفظ حتى ايام العاشر لاولى رجل ذكر يقول السائل لدى اربعة اولاد واربع بنات متزوج منهم بنت وولد وقد يحتاج بعضهم الى المساعدة مبلغ من المال فهل يجوز ان اعطي احد دون احد؟ علما ان الباقيين وعددهم ست - 00:57:20

ست افراد واحد منهم موظف اذا احتاج الولد او الذكر او الانثى الى مساعدة فلا يخلو ان كانت مساعدة في النفقة في البيت سكن اجرة في طعام في تزويج الولد في معاونة البنت على الزواج فنعم تعطي المحتاج - 00:58:20

دون غيره. واما اذا كان مما يبقى يحتاج الى مساعدة تعطيه دراهم او ارض تخصه فلا انقوا الله واعدلوا بين اولادكم. فما يلزم التسوية بينهم في نفقة كل تتفق عليه بحسبه. هذا احتاج الى تزويج في حاجة ان تعطيه عشرين الف ثلاثين الف - 00:58:50

هكذا تعطي تزوجه والآخر ليس في حاجة ما تعطيه ارض تبقى له والآخر تحرمه؟ لا. هذا لا يجوز لان هذا مما يبقى فما يبقى ويتمول يجب التسوية بينهم. وما كان من باب النفقة فلا يلزم التسوية وانما - 00:59:20

فيجب الانفاق على من قصرت به النفقة يقول السائل توفيت امرأة وكانت قبل وفاتها قد اوصلت ان يرثها ابن زوجها كما يرثها اولادها بالضبط وهي لها ولدين وبنت لها ان توصي لولد زوجها مثلا بان يأخذ مثل اولادها - 00:59:50

اذا كان بمقدار الثالث فاقل. ما دام لها ولدين وبنت واوصلت لولدي توجيهها مثل احد الولدين فلا بأس بهذا لان هذا بمقدار اقل من الثالث. فتوصي بالثالث اقل وليس هذا من باب الميراث وانما هذا يعتبر من باب الوصية. والرجل والمرأة لهما ان يوصوا - 01:00:30

بمقدار الثالث فاقل لغير وارث. فلهذا ذلك يقول السائل قدمت زوجتي لصلاة العشاء وهي حامل وردت الطواف بالکعبه فلم تستطع اكمال الطواف فهل عليها شيء ما دام طواف تطوع فليس عليها شيء ما يلزمها ان تكمله. واما اذا كانت قدمت بعمره وهي -

01:01:00

اـه مـحـرـمـة فـعـلـيـهـا ان تـكـمـل طـوـافـهـا وـلـو بـعـد خـفـة الزـحـام. وـلـا عـن الـواـجـب وـالـهـ اـعـلـم وـصـلـى اللهـ وـسـلـم وـبـارـك عـلـى عـبـدـه وـرـسـوـلـهـ نـبـيـنـا

محمدـ وـعـلـى الـهـ وـصـحـبـهـ اـجـمـعـيـنـ - 01:01:40